

## 80 - شرح رسالة اصول الاعتقاد الدينية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال الامام العلامة عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي رحمة الله تعالى - 00:00:03

وغرف له وللشارح والسامعين في كتابه اصول العقائد الدينية قال ويدخل في الايمان بالرسل الايمان بالكتب فاما يقتضي الايمان بكتاب الله عليه وسلم 00:00:21 عليه وسلمه اصول الايمان بكل ما جاء به من الكتاب والسنة - 00:00:21

الاظهاراً ومعانيها فلا يتم الايمان به الا بذلك وكل من كان اعظم علمًا بذلك وتصديقاً واعترافاً وعملاً كان اكمل ايماناً. نعم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين - 00:00:45

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد لا يزال حديث المصنف رحمة الله تعالى - 00:01:10

متعلقاً بالاصل الثاني وهو الايمان بنبوة جميع الانبياء عموماً ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص وذكر جملة من اصول العظيمة والركائز المهمة التي تتعلق بهذا الاصل ولما انها - 00:01:32

الكلام عليها شرع رحمة الله تعالى في ذكر ما يدخل تحت هذا الاصل من اصول الايمان فقال رحمة الله ويدخل في الايمان بالرسل الايمان بالكتب ويدخل في الايمان بالرسل الايمان بالكتب - 00:02:00

اي الكتب المنزلة من الله تبارك وتعالى لان ايمان الشخص برسل الله انهم مبعوثون من الله تبارك وتعالى حقاً يقتضي ايمانه بالكتب التي نزلت عليهم ومن لم يؤمن بالكتب التي نزلت على المرسلين ليس مؤمناً بالمرسلين - 00:02:26

قال الله تعالى وقل امنت بما انزل الله من كتاب اي قل امنت بكل كتاب انزله الله على اي رسول فالشاهد ان الايمان بالرسل يقتضي ويستلزم الايمان بالكتب ومن لم يؤمن بالكتب او كذب بها او بشيء منها فهو مكذب - 00:02:58

بالمسلمين ومن هذا الوجه دخل الايمان بالكتب في الايمان بالرسل ومن وجه اخر يدخل الايمان بالكتب في الايمان بالله لان الكتب كتب الله ووحيه جل وعلا وتنزيله فالايمان بكتبه جل وعلا من الايمان به - 00:03:23

ومن لم يؤمن بكتبه جل وعلا فهو كافر بالله لان من الايمان بالله الايمان بكتبه والايمان بكل ما امر الله سبحانه وتعالى بالايمان به بل يمكن ان نقول قوله كلياً - 00:03:55

الا وهو ان جميع اصول الايمان بها من الايمان بالله لان الله سبحانه وتعالى دعا عباده الى الايمان بها فمن لم يؤمن باصول الايمان وعقائد الدين التي امر الله سبحانه وتعالى عباده بالايمان بها - 00:04:18

فهو كافر بالله تبارك وتعالى غير مصدق ولا مستسلم فالايمان بالكتب هي من وجه داخلة في الايمان بالله جل وعلا وهي من وجه اخر داخلة في الايمان بالرسل لان الايمان بالرسل هو ايمان بكل ما جاءوا به - 00:04:40

فمن كذب بالكتب التي جاء بها المرسلون فهو مكذب بالمرسلين وقد جاءت دلائل كثيرة في كتاب الله جل وعلا في الايمان بالكتب وعده اصلاً من اصول الايمان وقاعدة من قواعد الدين - 00:05:06

قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل في الكتاب الثانية في الاية للجنس فهي دعوة الى الايمان بكل كتاب - 00:05:28

لان الكتب التي انزلها الله قبل نبينا عليه الصلاة والسلام ليست كتاباً واحداً وانما هي كتب كثيرة فقوله والكتاب الذي انزل من قبل اي

والكتب التي انزل من قبل والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ظل ضلالا بعيدا -

00:05:55

سمى الله عز وجل في الآية عدم الایمان بالكتب كفرا قال ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ظل ضلالا بعيدا

فسمى جل وعلا عدم الایمان بهذه الاصول كفرا بالله - 00:06:27

ووصفه بأنه اشد الظلال وافظعه والایمان بالكتب هو الایمان بانها وحي الله وتنزيهه انزلها على صفة خلقه وخيار عباده رسلا الكرام  
والایمان بها ايمان بها كلها جميعها دون دون تكذيب بشيء منها - 00:06:47

كما امرنا الله بذلك قال وقل امنت بما انزل الله من كتاب والمعنى اي بكل كتاب انزله الله على اي رسول فنحن نؤمن بالكتب المنزلة  
كلها ما علمناه منها وما لم نعلمه - 00:07:26

وما عرفنا اسمه منها وما لم نعرفه نؤمن بكل الكتب ونؤمن بانها وحي الله وانها مشتملة على هداية البشرية وصلاح الناس وان الله  
سبحانه وتعالى انزلها هداية للعباد وصلاحا للعالمين - 00:07:46

ونؤمن بان الكتب كلام الله ليست كلام غيره بل هو جل وعلا تكلم بها ونزل بها ملكه جبريل وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح  
الامين. على قلبك لتكون من المنذرين - 00:08:14

تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين فهي من الله كتب الله هو الذي تكلم بها وجبريل مبلغ جبريل رسول ملكي والأنبياء  
والرسل رسل من البشر والله جل وعلا يقول الله يصطفى من الملائكة رحلا - 00:08:39

ومن الناس الله يصطفى من الملائكة رحلا ليس كل الملائكة رسل للبلاغ الوحي والنزول به الملائكة لهم مهام كثيرة واعمال عديدة من  
بين اعمالهم النزول بالوحي وهي وهي مهمة بعض الملائكة. لا كل الملائكة - 00:09:05

فالله يصطفى من الملائكة رحلا ويصطفى جل وعز من من البشر رحلا ومن المعلوم ان الرسول مهمته ابلاغ كلام مرسله كما قال الله  
وما على الرسول الا البلاغ فالرسول مهمته ابلاغ كلام مرسله - 00:09:28

الرسول لا يمكن ان يأتي بشيء من عند نفسه ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه بالايمان الرسول لا يأتي بشيء من عند نفسه يبلغ  
ما اوحى اليه من ربه - 00:09:55

يبلغ كلام الله سبحانه وتعالى هذه مهمة الرسول فالقرآن والكتب السماوية المنزلة السابقة كلها كلام الله هو رب العالمين الذي جل وعلا  
تكلم بها وسمع جبريل منه ونزل به على من اذن الله سبحانه وتعالى له ان ينزل به - 00:10:13

من صفة البشر وخيارهم ممن اصطفاهم الله جل وعلا رحلا مبشرين ومنذرين وايضا نؤمن بان من الكتب السماوية ما جاء ذكر شيء  
من التفاصيل عنه مثل اسماء بعض الكتب ومثل بعض التفاصيل التي وردت في بعض تلك الكتب - 00:10:40

فنؤمن بان التوراة وباللغة العبرانية انزل على موسى والانجيل انزل على عيسى والزبور انزل على داود والصحف انزلت على  
ابراهيم هذى عرفنا شيئا من التفاصيل لاسمائها وايضا عرفنا شيئا من التفاصيل - 00:11:15

في بعض اخبار وما ذكر في تلك الكتب بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم  
وموسى فذكر بعض التفاصيل واستمعوا الى تفصيل عجيب - 00:11:44

ذكر في الكتب التي قبلنا ذكر في التوراة وفي الانجيل لشيء يتعلق بالامة امة محمد عليه الصلوة والسلام بل يتعلق بصفوة الامة  
وخيارها اعني اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام قال الله تعالى في اخر آية من سورة الفتح - 00:12:08

محمد رسول الله والذين معه اي الصحابة والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا  
سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم - 00:12:36

في التوراة ومثلهم في الانجيل اي مثل الصحابة في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغرب فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب  
الزارع فالله عز وجل ضرب مثيلين للصحابه مثلا في التوراة - 00:13:04

ومثلا في الانجيل اثنى فيهما على الصحابة ثناء عاطرا وذكر الصحابة ذكرها عاطرا في التوراة وفي الانجيل قبل ان يخلق الصحابة

و قبل ان تطأ اقدام الصحابة الارض و قبل ان يوجدوا - 00:13:29

يمدحهم رب العالمين هذا المدح العظيم ويثنى عليهم هذا الثناء المبارك والقرآن فيه الآيات الكثيرة التي يثنى رب العالمين فيها على الصحابة ويخبر عن رضاه عنهم ورضاه عنهم ايات كثيرة في القرآن - 00:13:53

لكن هذه الآية فيها ان الله عز وجل اثنى على الصحابة بالتوراة قبل ان يوجد الصحابة واثنى على الصحابة في الانجيل قبل ان يوجد الصحابة فهذا ثناء عاطر على الصحابة الكرام - 00:14:14

في كتاب الله جل وعلا التوراة وكتابه الانجيل ولهذا فان من جملة ايماننا بالكتب الاليمان بما جاء ذكره في كتب الله من تفاصيل وردت في القرآن الكريم او وردت في سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه - 00:14:35

ايضا من الاليمان بالكتب الاليمان بانها جميعها نسخت بخاتم الكتب الا وهو القرآن الكريم فالقرآن الكريم كتاب مصدق لما بين يديه ومهيمن على الكتب السابقة مهيم على ايتها معناها كما ذكر ذلك ائمة التفسير - 00:14:59

اي رقيب وشاهد وامين الى غير ذلك من المعانى التي يشملها كون القرآن مهيمنا على الكتب السابقة ومن هيمنته عليها انه حاكم حاكم على الكتب السابقة ما يثبت وما ينفي. لأن له الهيمنة - 00:15:32

ولهذا بعد نزول القرآن لا كتاب الا القرآن ولا يجوز العمل باي كتاب حتى وان وحى وان افترض انه سالم من التحرير فلا يجوز العمل به بعد نزول القرآن لا يجوز العمل - 00:16:00

الا بالقرآن الكريم فاذا من اصول الاليمان بالكتب وهو من الاليمان بالله وهو ايضا من الاليمان بالرسل كما قرر ذلك الشيخ رحمة الله تعالى هنا قال فالاليمان بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:21

يقتضي الاليمان بكل ما جاء به من الكتاب والسنة الفاظها ومعانها هذا كالتفريع للجملة السابقة قوله في الجملة السابقة ويدخل في الاليمان بالرسل الاليمان بالكتب اذا يدخل في الاليمان بمحمد عليه الصلاة والسلام ماذا - 00:16:44

الاليمان بالقرآن والسنة لأن الله عز وجل اوحى اليه القرآن والسنة الكتاب والحكمة واذكرون ما يتلى في بيوتكم من ايات الله والحكمة. ايات الله القرآن والحكمة سنة وكل منها وحي - 00:17:11

فاذا من الاليمان بمحمد عليه الصلاة والسلام ان نؤمن بالقرآن والسنة فمن لم يؤمن بالقرآن او لم يؤمن بسنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لا يعد مؤمنا بمحمد عليه الصلاة والسلام وبرسالته صلى الله عليه وسلم - 00:17:33

لان من الاليمان به الاليمان بالقرآن ومن الاليمان به الاليمان بستته عليه الصلاة والسلام وهو عليه الصلاة والسلام امين من في السماء ائتمنه رب العالمين على الوحي وبلغ البلاغ المبين - 00:17:55

بلغ البلاغ المبين وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين بلغ الدين تماما وافيا وانزل الله عز وجل شهادة بذلك اليوم اكملت لكم دينكم واتتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:18:16

فالنبي عليه الصلاة والسلام بلغ ولا يكون مؤمنا به من لم يؤمن بما بلغه واوصله عليه الصلاة والسلام الى امته من الوحي الذي هو كتاب وسنة وكل من الكتاب والسنة وحي الله - 00:18:38

وتزييه نبينا عليه الصلاة والسلام شأنه كما اخبر الله ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى مهمته عليه الصلاة والسلام البلاغ وما على الرسول الا البلاغ وقد بلغ عليه الصلاة والسلام البلاغ المبين - 00:19:00

وما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شردا الا حذرها منه فمن لم يؤمن بالقرآن او بشيء من القرآن او لم يؤمن بالسنة او بشيء من السنة هو ليس مؤمنا بالرسول - 00:19:20

عليه الصلاة والسلام لأن من الاليمان به الاليمان بما ارسل به من الوحي وارسل بالكتاب والسنة كل منه كل منها وحي الا ان القرآن وحي تبعدنا بتلاوته وقراءته والسنة تبعدنا بفهمها والعمل بها - 00:19:35

والقرآن من الله تبارك وتعالى الفا الالفاظ ومعانه من القرآن الفاظه و معانه والاحاديث التي فيها يقول النبي صلى الله عليه وسلم هي من الله يقول قال الله تعالى او فيما يرويه عن رب هذه ايضا الكلام الالفاظ والمعانى من الله - 00:20:03

واما الاحاديث التي اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله فهذه المعنى من الله والالفاظ منه عليه الصلاة والسلام وهي وحي وحي اوحاه الله سبحانه وتعالى اليه لا يأتي بشيء - 00:20:32

صلوات الله وسلامه عليه من عند نفسه لانه كما عرفنا الرسول مهنته ابلاغ كلام المرسل قال فالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم يقتضي الايمان بكل ما جاء به من الكتاب والسنة - 00:20:54

الفاظها ومعانيها الظمير في قوله الفاظية ومعانيها عائد على السنة فنؤمن بالفاظ السنة ومعاني السنة والايام بها هو جزء من الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى في القرآن - 00:21:15

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قطى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:21:37

وقال الله تعالى فان تنازعتم في شيء تردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا والآيات في هذا المعنى كثيرة فالايمان بكل ما جاء به - 00:22:02

من القرآن والسنة هو من الايمان به صلوات الله وسلامه عليه وقد وجد في القرون المتأخرة او في الزمن المتأخر هذا طائفة من الناس بل من ظلال الناس قالوا قالوا عن انفسهم نحن القرآنيون - 00:22:21

قالوا عن انفسهم نحن القرآنيون ومراد بنحن القرآنيون يعني لا نؤمن الا بالقرآن اما بغير القرآن لا نؤمن ومن لم يؤمن بالسنة هو ليس مؤمنا بالقرآن الذي لا يؤمن بسنة النبي عليه الصلاة والسلام هو في الحقيقة مكذب بالقرآن ليس مؤمنا به - 00:22:47

لان في القرآن ازيد من ثلاثة اية فيها الامر بطاعة الرسول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول من يطع الله من يطع الرسول فقد اطاع الله ايات كثيرة فيها الامر بطاعة الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:23:16

فمن لم يطعه ليس مطينا لله. ومن كذب بالسنة ليس مؤمنا بالرسول عليه الصلاة والسلام وليس مؤمنا بالله ولهذا الايمان بالرسول عليه الصلاة والسلام كما قرر المصنف هنا لابد فيه من الايمان بالقرآن ومن الايمان بسنة النبي - 00:23:36

الكريم عليه الصلاة والسلام وقد امرنا بالصلة وامرنا بالزكاة وامرنا بالحج ومن اين لنا تفاصيل هذه الاعمال الا ان السنة هي التي بيّنت ذلك الحج وتفاصيل اعماله لا يمكن ان تعرف - 00:23:59

الا من خلال السنة والتطبيق العملي للحج الذي قام به عليه الصلاة والسلام وقال لتأخذوا عنى مناسككم الصلاة وتفاصيل اعمالها واركانها وشروطها وواجباتها لا سبيل الى معرفتها الا من خلال سنته - 00:24:25

قال صلوا كما رأيتمني اصلي ولهذا من يكذب بالقرآن لا يستقيم له دين ولا يصح له عمل ولا يكون من اهل الدين الذي رضيه الله سبحانه وتعالى لعبادة ولا يرثى لهم دينا سواه - 00:24:44

نعم قال فلا يتم الايمان به الا بذلك وكل ما كان اعظم علما بذلك وتصديقا واعترافا وعملا كان اكمل ايمانا قال فلا يتم الايمان به اي بمحمد عليه الصلاة والسلام الا بذلك - 00:25:04

لا يتم الايمان ولا يصح ولا يستقيم الا بذلك الا بان يؤمن العبد بكل ما جاء به عليه الصلاة والسلام من القرآن والسنة وايمان العبد لا يتم الا بذلك فان لم يؤمن بالقرآن والسنة لا يصح ايمانه - 00:25:27

ولا يكون مؤمنا بالرسول الكريم عليه صلوات الله وسلامه ثم اشار رحمه الله تعالى الى تفاوت الناس في هذا الايمان مع وجود اصله فيهم مع وجود اصل الايمان والاسلام هم فيه متفاوتون - 00:25:46

متفاوتون في ايمان بالله ومتفاوتون في ايمان بالرسول مع وجود اصل في الجميع قال وكل من كان اعظم علما بذلك وتصديقا واعترافا وعملا كان اكمل ايمانا وهذه اشارة من الشيخ رحمه الله الى تفاوت اهل الايمان بالايمان - 00:26:11

بقدر قوّة هذه المعاني وضفّتها اعني التصديق والاعتراف والعمل ومن المعلوم ان تصديق الامة بمحمد عليه الصلاة والسلام وبما جاء به ليسوا فيه على درجة واحدة ومن الامة من بلغوا - 00:26:36

رتبة علية في الدين وهي رتبة ماذا الصديقية رتبة الصديقية هذه رتبة علية فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين

والشهداء والصالحين الصديقية رتبة تلي الانبياء رتبة عليا في الدين - 00:27:01

وهذا فيه دلالة على ان اهل الايمان في التصديق ليسوا على درجة واحدة مع وجود الاصل عندهم لكنهم في التصديق متفاوتون هل صديق صديق الامة رضي الله عنه هل تصدق صديق صديق الامة رضي الله عنه - 00:27:28

وتصديق احد الامة سواء ترك شاسع فرق شاسع وبون كبير فالتصديق يتفاوتون فيه والاقرار والاعتراف يتفاوتون فيه والعمل ايضا يتفاوتون فيه فهم ليسوا على درجة واحدة ولهذا من اصول اهل السنة - 00:27:49

ان الايمان يزيد وينقص ويقوى ويضعف وان اهله ليسوا فيه سواء بل متفاوتون حتى في التصديق متفاوتون ليس في العمل فقط والشواهد على ذلك كثيرة قال الله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم - 00:28:15

الصديقون قوله والذين امنوا بالله ورسله اي ايمانا تماما كاما هذا هو المراد اولئك هم الصديقون يعني هم الذين بلغوا رتبة الصديقية يوضح لك ما جاء في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:28:39

ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف اهل منازل علية في الجنة ورفيعة ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف كما كما ترأون الكوكب الدري في السماء يعني مثل ما انتم في الدنيا - 00:28:58

تنظرون الى النجم العالى الرفيع في السماء فايضا اهل الجنة ينظرون الى اهل الغرف العالى في الجنة مثل ما تنظرون انتم في الدنيا الى النجم الرفيع في السماء قال عليه الصلاة والسلام لتفاضل ما بينهم - 00:29:22

اهل الجنة كلهم مسلمون مؤمنون لكن هل هم على درجة واحدة في الايمان وعلى قوة واحدة في الايمان لا ولهذا تتفاوت منازلهم ودرجاتهم في الجنة بحسب تفاوتهم في الايمان وكل درجات مما عملوا - 00:29:43

وليوبيهم اعمالهم وهم لا يظلمون قال الصحابة رضي الله عنهم تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال عليه الصلاة والسلام بل هي لرجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين امنوا بالله وصدقوا المرسلين - 00:30:02

هنا لما قال عليه الصلاة والسلام امنوا بالله وصدقوا المرسلين يشير الى رتبة قوية وعلية فالايمان بالله والتصديق بالمرسلين. امتازوا بها عن سواهم من اهل الجنة فالحديث صريح صريح في التفاضل - 00:30:26

والتمايز بين اهل الجنة الذين هم اهل الايمان والتصديق فليس ايمان اهل الجنة سواء ولا تصدقهم سواء فاذا علم ان الناس يتفاوتون في الايمان بجانب التصديق وجانب الاعتراف وجانب العمل تفاوتا - 00:30:45

عظيما وان ايمانهم انما يكمل بحسب حظهم من هذه المعاني استوجب ذلك على العبد ان يجاهد نفسه في تحقيق ايمانه بالرسول صلى الله عليه وسلم تصدقها واعترافها وعملا ان يحقق ايمانه بالرسول صلى الله عليه وسلم تصدقها واعترافها وعملا - 00:31:09

وليس الايمان بالرسول عليه الصلاة والسلام مجرد كلام يقال ولا ايضا الايمان بالرسول عليه الصلاة والسلام مجرد ادعاء المحبة له عليه الصلاة والسلام وليس الايمان بالرسول عليه الصلاة والسلام مجرد احتفالات تقام لا - 00:31:37

الايمان بالرسول حقيقة شرعية لابد من تحقيقها ليحقق العبد ايمانه بالرسول عليه الصلاة والسلام وحبه له صلى الله عليه وسلم ولهذا بحسب حظ العبد من هذه المعاني الثلاث التصديق وهو بالقلب والاعتراف وهو باللسان والعمل وهو بالجوارح - 00:32:00

يكون حظه من تحقيق الايمان بالرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ولهذا امة محمد عليه الصلاة والسلام متفاوتة في ايمانها به متفاوتة في ايمانها في وتفاوتهم في ايمانهم بالرسول عليه الصلاة والسلام راجع الى ماذا - 00:32:22

الى تفاوتهم في هذه الخصال الثلاث تصدق والاعتراف والاقرار والعمل راجع الى تفاوتهم في هذه الخصال الثلاث اما امور الدعاوى هذه سهلة مثل ان يدعى شخص بطرف لسانه والله اني احب الرسول عليه الصلاة والسلام محبة عظيمة اكثرا من محبة ولدي واهلي

والناس اجمعين - 00:32:50

سهلة جدا هذى على اللسان تخرج سريعا لكن ليست هي المحك لغة هذه هي المحك المحك في تحقيق الايمان بالرسول عليه الصلاة والسلام هو تحقيق هذه الامور الثلاث التصديق - 00:33:15

ومكانها القلب والاعتراف والاقرار مكانه اللسان والعمل هو مكانها الجوارح بل العمل بالقلب واللسان والجوارح فهذا هو المحك اما

مجرد الدعاوى هذى اسهل ما تكون يعني يوجد في الناس من يقول انا - 00:33:34

احب الرسول والله اكثر من محبتي لنفسي ودائما ينام عن صلاة الفجر ودائما ينام عن صلاة الفجر هنا يأتي محبك يبيبي لك ويكشف لك حقيقة هذه المحبة تعصي الله وانت تزعم حبه هذا لامری في القياس شنيع لو كان حبك صادقا لاطعنه ان المحب لمن احب -

00:33:54

لو كانت في القلب محبة قوية مفعمة ممتلى القلب بها للرسول عليه الصلاة والسلام لانقادت الجوارح ولهذا تستطيع ان تختبر محبتك للنبي عليه الصلاة والسلام قوة وظعفا زيادة ونقصا وجودا وعدما - 00:34:23

بالنظر الى حالك مع ما يدعوك اليه وما يأمرك به فاذا كانت النفس تتrepid وتتلاذ وتختبر وتأبى فهذا عالمة قوة المحبة لا هذا الم الضعف المحبة لان المحبة - 00:34:44

تقد المحب للاتباع والانقياد قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني قل ان كنتم تحبون الله قال ابن كثير هذه الاية حاكمة على كل من ادعى محبة الله - 00:35:08

بان دعوه كاذبة ما لم يتبع الشرع المحمدي والنهج النبوى ونقل عن الحسن البصري انه قال زعم قوم قال قوم انا نحب ربنا حبا شديدا فانزل الله هذه الاية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - 00:35:31

ولهذا بعض العلماء يسمى هذه الاية الكريمة اية المحن يسمىها بعض اهل العلم اية المحن ما معنى اية المحن يعني اذا قلت وادعى انك تحب الله وتحب الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:35:54

تمتحن نفسك على ضوء هذه الاية يعني انظر الى الاتباع وحجمه وقدره عندك فاذا كنت متبعا هذا عالمة على قوة المحبة واذا كنت مضيئا مفرطا هذا عالمة على نقص المحبة وضعفها - 00:36:17

فهذه هذا كلام عظيم جدا وضابط دقيق ينبغي على المسلم ان يحسن فهمه وان يحسن العمل بتطبيق العمل به وتطبيقه قال رحمة الله وكل من كان اعظم علما بذلك وتصديقا واعترافا - 00:36:38

وعملما كان اكمل ايمانا واهل الايمان في هذا متفاوتون نعم قال رحمة الله تعالى والايمان بالملائكة والقدر داخل في هذا الاصل العظيم. هذان اصلان من اصول الايمان الايمان بالملائكة والايمان بالقدر. هذان اصلان من اصول الايمان - 00:37:01

والنبي عليه الصلاة والسلام لما سأله جبريل قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره تدعى عليه الصلاة والسلام الايمان بالملائكة والايمان بالقدر من اصول - 00:37:30

الايمان فاذا الايمان بالملائكة والايمان بالقدر اصلان من اصول الايمان والشيخ هنا يقرر تقريرا مفيدا الا وهو ان الايمان بالملائكة والايمان بالقدر من الايمان بالرسل باعتبار الايمان بالملائكة والايمان - 00:37:56

بالقدر من الايمان بالرسل باعتبار ان الرسول من جملة ما اخبروا به ودعوا الى الايمان به الايمان بهذين الاصلين وعرفنا قبل قليل ان من الايمان بالرسول الايمان بكل ما جاء - 00:38:23

به واما جاء به الرسول الايمان بالقدر والايمان بالملائكة فالايمان بالملائكة والايمان بالقدر من هذا الوجه داخل الايمان بالرسل وهو من وجه اخر داخل في الايمان بالله كما يدل على ذلك قول الله تعالى كل امن بالله وملائكته - 00:38:44

فالايمان بالملائكة من جملة الايمان بالله لان الله عز وجل امر عباده بالايمان بل ملائكة والايمان بالقدر من الايمان بالله لان القدر قدرة الله كما قال ذلك الامام احمد رحمة الله - 00:39:11

فالايمان بالقدر من الايمان بالله لان القدر قدرة الله سبحانه فاذا هذان اصلان الايمان بالملائكة والايمان بالقدر وهم داخلان في هذا الاصل العظيم اي داخلان فالايمان بالرسل داخلان في الايمان بالرسل - 00:39:30

وهذا ايضا نستفيد منه فائدة جليلة الا وهي اتفاق الرسول على هذه الاصول فالرسل كلهم دعوا الى الايمان بالملائكة والرسل كلهم دعوا الى الايمان بالقدر والرسل كلهم دعوا الى الايمان بالاليوم الاخر - 00:39:56

وعرفنا بالامس ان امور الاعتقاد عند جميع المرسلين واحدة وعرفنا ايضا ان العقائد لا يدخلها نسخ لا في عقيدة النبي الواحد ولا في

عقائد الانبياء العقيدة لا يدخلها النسخ فالاصل وامور الاعتقاد واحدة - 00:40:15

لدى جميع الانبياء من اولهم الى اخرهم فالايمان بالكتب والايام بالقدر والايام بالملائكة والايام بالاليمن بالاليمن بالرسل 00:40:37  
بالرسل كلهم وهذا يمكن ان ان نقول الذي يكذب باليوم الاخر مكذب - 00:40:37

بالمرسلين كلهم لماذا؟ لأن الرسل كلهم دعوا الى الايمان باليوم الاخر ونستطيع ان نقول من كذب بالقدر فهو مكذب بالرسل كلهم لأن 00:40:59  
الرسل كلهم لأن الرسل كلهم دعوا الى الايمان بالقدر - 00:40:59

فاصول الايمان وقواعد الدين كلمة الانبياء فيها واحدة وهذا معنى الحديث الذي مر معنا بالامس وهو قول النبي عليه الصلوة والسلام 00:41:20  
نحن الانبياء ابناء علات ديننا واحد وامهاتنا شتى يعني عقیدتنا واصولنا واحدة - 00:41:20

وشرائنا اه قد تختلف مننبي الى اخر. كما قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا والايام بالملائكة هو الايمان بانهم خلق لله 00:41:39  
خلقهم الله سبحانه وتعالى واجدهم من النور - 00:41:39

كما جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلقت الملائكة من نور وهم خلق عظيم من الله عليهم بالقوة وكبر 00:42:04  
الاجسام من عليهم ايضا بان جعلهم - 00:42:04

جنودا مطيعين لله دوما وابدا لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهذا في الملائكة لا يوجد شيء اسمه معصية لا يوجد 00:42:28  
عندهم الا طاعة دائمة لا يعصون الله ما امرهم - 00:42:28

دائما في كل احوالهم وجميع اوقاتهم مطيعين لله جل وعلا والايام بالملائكة هو الايمان بهذا الخلق وهذا الجناد اجمالا فيما اجمل 00:42:47  
وتفصيلا فيما فصل يعني نؤمن بالملائكة اجمالا فيما اجمل من اخبارهم في الكتاب والسنة - 00:42:47

ونؤمن بالملائكة تفصيلا فيما فصل من اخبارهم في الكتاب والسنة والايام بالملائكة يرجع الى الامام باربعة امور تتعلق بالملائكة وهي 00:43:12  
الاسماء والاعداد والاواعض والوظائف الايمان بالملائكة يرجع الى اهذه الاربعة - 00:43:12

الايام بالملائكة هو الايمان باسمائهم واعدادهم واصافهم ووظائفهم المذكورة في الكتاب والسنة اجمالا فيما اجمل وتفصيلا فيما 00:43:41  
فصل مثلا الاسماء هل ذكرت لنا اسماء جميع الملائكة لا ذكر لنا اسماء عدد يسير جدا من الملائكة - 00:43:41

هذا العدد اليسير من الملائكة الذين ذكرت لنا اسماء في القرآن نؤمن باسمائهم تفصيلا ومن لم تذكر لنا اسمائهم من الملائكة نؤمن بهم 00:44:12  
اجمالا ايضا نؤمن بالاسماء التي تجمع الجميع مثل الملائكة جند الله السفرة الكرام البررة هذى اسماء تجمعهم كلهم - 00:44:12

فنؤمن بهذه الاسماء الجامعية ونؤمن بالاسماء التفصيلية وما لم يذكر لنا من اسمائهم نؤمن به اجمالا عدد الملائكة لم يذكر لنا لكن 00:44:37  
ذكرت لنا تفاصيل معينة لبعض اعداد الملائكة فاذا في باب الاعداد اعداد الملائكة - 00:44:37

اجمالا نؤمن بان عددهم لا يحصيه الا الذي خلقهم وما يعلم جنود رب الا هو وهم عدد كثير جاءت احاديث كثيرة ونصوص تدل على 00:45:03  
هذا على كثرة الملائكة كقوله عليه الصلوة والسلام عن البيت المعمور - 00:45:03

قال يدخله كل يوم سبعون الف ثم لا يعودون يوميا يدخله سبعون الف ملك ومن دخل لا يعود مرة ثانية فكم هذه الاعداد وكم هذه 00:45:24  
الايام التي كل يوم سبعون الف ملك - 00:45:24

يدخل فكم هذه الاعداد وما يعلم جنود رب الا هو اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع شبر الا وفيه ملك ساجد لله فنؤمن 00:45:41  
باعداد الملائكة اجمالا فيما اجمل - 00:45:41

وتفصيلا فيما فصل ايضا فيما يتعلق استفید احسن يا اخي فيما يتعلق آآ اوصاف الملائكة فيما يتعلق باوصاف الملائكة اوصاف 00:45:59  
الملائكة هم خلق لله جل وعلا خلقهم من نور. فالملائكة كلهم - 00:45:59

خلق خلق من نور وهم جند لله سبحانه وتعالى فنؤمن فيما يتعلق اوصاف الملائكة بانهم خلق لله خلقهم الله عز وجل من نور وهم كما 00:46:32  
اخبر الله اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع - 00:46:32

فنؤمن بذلك ونؤمن تفصيلا باوصاف الملائكة التفصيلية التي جاءت في القرآن والسنة يعني مثلا من الاصفات التفصيلية للملائكة 00:46:56  
اخبار النبي عليه الصلوة والسلام انه رأى جبريل وقد سد الافق وله ست مئة جناح - 00:46:56

وقد سد الافق اي انه عليه الصلاة والسلام لا يرى الافق لانه سده من كبر وضخامة جسمه وجاء في حديث صحيح عن نبينا عليه الصلاة والسلام قال اذن لي اذن لي ان احدثكم عن احد الملائكة - [00:47:20](#)

وهو من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه تحقق فيه الطير سبع مئة سنة شحمة الاذن هذه بالنسبة لنا والعتق هذا المسافة بالنسبة لنا ربما لا تكفي ان يقف الطير - [00:47:46](#)

المسافة ربما لا تكفي ان يقف الطير بين شحمة اذنه والعتق وبالنسبة للملك الذي هو احد حملة العرش يقول عليه الصلاة والسلام تتحقق فيه الطير سبع مئة سنة بمعنى انه لو طار طير من عاتق الملك - [00:48:10](#)

متوجهها الى اذنه يحتاج الى سبع مئة سنة طيران ليصل الى شحمة الاذن فنؤمن بذلك او صاف الملائكة التفصيلية التي جاءت في السنة نؤمن بها مفصلة كما جاءت وما لم يأتي مفصلا نؤمن به - [00:48:29](#)

مجملها وانهم خلق لله وخلق عظيم ولا يعلم هذا الخلق الا الذي اوجدهم وخلقهم سبحانه وتعالى ايضا في وظائف الملائكة واعمال [00:48:52](#) الملائكة ومهام الملائكة اجمالا نؤمن بان الملائكة جند لله. جند مطيع -

لا يعصي الله تبارك وتعالى يفعل ما يأمره الله به نؤمن بذلك واعمالهم التفصيلية الواردة في القرآن والسنة نؤمن بها مفصلة كما جاءت مثلا من الاعمال التفصيلية ما ورد في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا - [00:49:17](#)

لديه رقيب عتيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد كاتب للحسنات وكاتب للسيئات له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله نؤمن بذلك نؤمن اه - [00:49:39](#)

قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وهكذا الوظائف التفصيلية التي جاء ذكرها في القرآن والسنة نؤمن بها مفصلة وهكذا في [00:50:08](#) السنة قال عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار -

ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر يتعاقبون فيكم يعني في العباد ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يعني ينزلون بالليل دفعة تنزل [00:50:32](#) بالليل دفعة تنزل في في الليل ونزلوها الفجر دفعة في النهار ونزلوها العصر -

فيجتمعون يعني الملائكة الذين سيصعدون والملائكة الذين نزلوا يحصل لهم اجتماع في وقت هاتين الصالاتين صلاة الفجر وصلاة [00:50:53](#) العصر هاتان الصالاتان جاء في فضلها نصوص كثيرة جدا وفي زماننا هذا هاتان الصالاتان من اكثربالصلوات تضيع -

الفجر والعصر من اكثربالصلوات التي يضيعها الناس صلاة الفجر وصلاة العصر وهذا حرماني يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة [00:51:22](#) بالنهار فيجتمعون يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ثم اذا عرجوا الى الله عز وجل يسألهم وهو اعلم بهم -

كيف اتيتم عبادي كيف تركتم عبادي؟ يقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون فماذا شأن المحروم الذي ينام عن صلاة [00:51:49](#) الفجر وينام عن صلاة العصر وفي الحديث الاخر قال عليه الصلاة والسلام -

انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس [00:52:13](#) وصلاة قبل غروبها فافعلوا اي صلاة الفجر وصلاة -

العصر وجاء في هاتين الصالاتين نصوص كثيرة جدا حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلاة الوسطى هي صلاة العصر فهاتان [00:52:32](#) الصالاتان صلاة العصر وصلاة الفجر من اكثربالصلوات تضيعها ولو سألتكم الان من الاسبوع كاملا -

ما هي اكثربالصلوات في الاسبوع كاملا لو تتأملون في احوال الناس اكثربالصلوات تضيع من بين الصلوات كلها صلاة الفجر يوم الجمعة توافقوني او لا لأن يوم الجمعة - [00:53:02](#)

ليلة اجازة بكرة ما في دوام يقولون ويسهرون في الليل الى ان يقارب الفجر وينامون عن صلاة الفجر اكثربالصلوات التي يضيعها [00:53:23](#) الناس الان في هذا الزمان اكثربالصلوات لو يعمل احصائية -

اعتقد واطلن ان اكبر او اكثربالصلوات تضيع صلاة الفجر يوم الجمعة وصلاة الفجر يوم الجمعة هي افضل الصلوات على الاطلاق افضل [00:53:41](#) الصلوات على الاطلاق صلاة الفجر يوم الجمعة في جماعة ايضا -

لانه ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام التنصيص على ذلك في حديث ثابت قال افضل الصلوات عند الله صلاة الفجر يوم الجمعة في

جماعه. هذا حديث ثابت عنه عليه الصلاة والسلام - 00:54:04

وهذه الصلاة اكثرا الصلوات تضيع وانبه على ذلك لمستفيد من الايمان بالملائكة ونستفيد من الايمان بالرسل. لأن الايمان الصحيح يتم العمل لو كان ثمة ايمان صحيح بالملائكة - 00:54:20

وايمان صحيح بالكتب وايمان صحيح بالرسل ان الاعمال تصلح لكن يضعف الايمان فيضعف العمل تبعا لذلك الا ان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - 00:54:44

فاما الايمان بالملائكة هو الايمان باسمائهم واعدادهم واوصافهم ووظائفهم اجمالا فيما اجمل وتفصيلا فيما فصل والايمان بالقدر الايمان بالقدر ايضا هو ركن من اركان الايمان كما تقدم هو ركن من اركان الايمان - 00:55:06

كما تقدم يقول ابن عباس رضي الله عنهم الايمان بالقدر نظام التوحيد فمن وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيدا بمعنى ان من لم يؤمن بالقدر ليس موحدا لله ولا مؤمنا بالله سبحانه وتعالى - 00:55:31

لا يكون العبد مؤمنا بالله سبحانه وتعالى الا اذا امن بالقدر خيره وشره من الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر وقال تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا - 00:56:02

وقال تعالى سبج اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي وقال تعالى ان الله على كل شيء قادر وقال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله - 00:56:23

رب العالمين الايمان بالقدر اصل من اصول الدين واساس من اسس الايمان ولا ينتظم توحيد ولا دين الا بالايمان بالقدر ما حقيقة الايمان بالقدر الايمان بالقدر هو هو الايمان بان الله سبحانه وتعالى احاط بكل شيء علما - 00:56:40

علم ما كانوا وما سيكون وما لم يكن او كان كيف يكون وانه سبحانه وتعالى كتب مقادير الخالق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وان مشيئته سبحانه وتعالى نافذة وقدرته جل وعلا شاملة - 00:57:08

وانه الخالق لكل شيء. هذه حقيقة الايمان بالقدر ولهذا قال العلماء الايمان بالقدر اربع مراتب لا يكون مؤمنا بالقدر الا اذا امن بها المرتبة الاولى ان تؤمن - 00:57:29

بان الله سبحانه وتعالى علم ما كان وما سيكون وما لم يكن او كان كيف يكون. احاط بكل شيء علما الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبرير فخلق للملائكة وايجاده لهذه الكائنات - 00:57:51

دليل على احاطة علمه سبحانه وتعالى بها المرتبة الثانية الايمان بان الله عز وجل كتب كل شيء في اللوح المحفوظ وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستقر ان كل شيء خلقناه بقدر - 00:58:09

قال الله تعالى ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنه ام الكتاب فنؤمن بان مقادير الخالق واعمال العباد كلها كتبت في اللوح المحفوظ - 00:58:32

وقد قال عليه الصلاة والسلام ان الله كتب مقادير الخالق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة ان الله كتب مقادير الخالق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:58:53

قال عليه الصلاة والسلام كل شيء بقدر حتى العجز والكيس فكل شيء قدره الله وكتبه المرتبة الثالثة الايمان بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة كما قال الله تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين - 00:59:09

وقال تعالى ان الله على كل شيء قادر والمرتبة الرابعة الايمان بان الله خالق كل شيء الله خالق كل شيء والله خلقكم وما تعملون اي خالقكم وخلق اعمالكم فهو سبحانه وتعالى الخالق - 00:59:33

الاشخاص والذوات والاعمال والحركات والسكنات خالق كل شيء ليس خالق غير الله فهو الخالق جل وعلا لكل شيء. هذه مراتب الايمان بالقدر هذه مراتب الايمان بالقدر ولا يكون العبد مؤمنا بالقدر الا - 00:59:55

اذا امن بها ومن الايمان بالقدر فعل الاسباب من الايمان بالقدر فعل الاسباب ولما قال الصحابة رضي الله عنهم انعمل فيما قدر وقضى او في امر مستأنف؟ قال بل فيما قدر وقضى - 01:00:17

قالوا ففيما العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له فمن كان من اهل السعادة يسره الله لعمل اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة يسره الله لعمل اهل الشقاوة - [01:00:38](#)

ثم تلا قول الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى فالامور كتبت لكن الله سبحانه وتعالى جعل في العبد مشيئة - [01:00:54](#)

وارادة وهداه النجدين طريق الخير وطريق الشر اذا قام بامر مكره عليه لا اختيار له فيه لا يحاسبه الله عليه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايام فالعبد له مشيئة - [01:01:15](#)

ليس مكرها ولو فرض ان العبد اكره على امر لا يريده لا يحاسبه الله على ذلك ولو كان الذي اكره عليه كفرا بالله العبد له مشيئة والقرآن نص على ذلك قال لمن شاء منكم هذه هذه مشيئة ثابتة للعبد - [01:01:32](#)

والامر بالصلوة والامر بالصيام والنهي عن السرقة والقتل الى اخره هذا يدل على ان المأمور له مشيئة لانه لا يؤمر من لا مشيئة له العبد عنده مشيئة وهداه الله سبحانه وتعالى النجدين طريق الخير وطريق الشر - [01:01:53](#)

اذا من ايمانا بالقدر ان نفعل الاسباب التي نتال بها رضا الله وان نطلب العون على تحقيق ذلك وتميمه وحسن القيام به من الله وقد جمع النبي عليه الصلاة والسلام بين هذين الامرین - [01:02:13](#)

لقوله احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن ولا تقل لو انه لو انه كذا كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل ولكن قل قدر الله وما شاء فعل - [01:02:30](#)

فهذه حقيقة الايمان بالقدر وفي هذا المعنى يقول عليه الصلاة والسلام لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوها خمامسا وتعود بطانا اي انها تبذل السبب تغدوها هذا بذل للسبب - [01:02:53](#)

فحقيقة الايمان بالقدر فعل الاسباب مع الاعتماد والتوكيل على الله سبحانه وتعالى وحده قال والايام بالملائكة والقدر داخل في هذا الاصل العظيم. نعم قال ومن تمام الايمان به ان يعلم ان ما جاء به حق - [01:03:15](#)

لا يمكن ان يقوم دليل عقلي او حزفي على خلافه كما لا يقوم دليل نصي على خلافه فالامور العقلية او الحسية النافعة تجد تجد دالة الكتاب والسنة مثبتة لها حافة على تعلمها وعملها - [01:03:41](#)

وغير النافع من المذكورات ليس فيها ما ينفي وجودها. وان كان الدليل الشرعي ينفي ويذم الامور الضارة منها. نعم. ويدخل نعم. نعم ثم قال رحمة الله تعالى ومن تمام الايمان به اي بالرسول عليه الصلاة والسلام - [01:04:04](#)

ومن تمام الايمان به اي بالرسول صلى الله عليه وسلم ان يعلم ان ما جاء به حق ان يعلم ان ما جاء به حق اي ان كل ما جاء به حق - [01:04:29](#)

نحن نشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم حق وان النبيون حق وان ما جاء به وما جاءوا به حق. هذا جزء من الايمان فكل ما جاء به عليه الصلاة والسلام حق وهو كله ايضا وحي من الله - [01:04:46](#)

وتزيل من رب العالمين ومر معنا عند المصنف ان الانبياء معصومون فيما يبلغون عن الله فكل ما جاء به الرسل وما جاء به خاتمهم عليه الصلاة والسلام كله حق لا يتطرق له - [01:05:07](#)

الباطل ولا يتطرق له الضلال كله حق لا باطل فيه ولا ضلال في العقيدة والشريعة باب العلميات وباب العمليات كل ما جاء به الانبياء حق لا يمكن ان يقوم دليل عقلي او حسي - [01:05:26](#)

على خلافه كما لا يقوم دليل نصي على خلافه هذا تقرير مفيد التأكيد على ان ما جاء به الانبياء كله حق يقول ان ما جاء به الانبياء وما جاء به الرسول - [01:05:52](#)

عليه الصلاة والسلام حق لا يمكن ان يأتي احد بدليل عقلي ولا بدليل حسي يعني بالتجربة والحس يدلل به على ان ما جاء به الرسول او بعض ما جاء به الرسول ليس حقا - [01:06:08](#)

لا يمكن فالرسل لم يأتوا بما يخالف العقول السليمة او بما تشهد العقول السليمة بعدم صدقه واحقيته ابدا ولم يأتوا ايضا بما يخالف

الفطر المستقيمة وهذا نأخذ منه فائدة اذا قال - 01:06:30

احد مستدلا بعقله او عقل غيره على ان في شيء مما جاء به الرسول خطأ على ان في شيء ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام خطأ هذا يستدل به على ماذا - 01:06:57

على فساد عقل القائل استدل به على فساد عقل القائل لأن العقول السليمة لا يمكن ان تخالف النقول الصحيحة كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام فإذا قال قائل ان عقلي او عقل فلان - 01:07:19

توصل الى ان ما جاء في الحديث الفلاني هذا خطأ فيقال ليس في الحديث خطأ والخطأ والفساد في عقلك وعقل من اخذت عنه هذا الكلام لا يمكن يقول الشيخ ان يقوم دليل عقلي - 01:07:41

او حسي على خلافه يعني على خلاف ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام من عمليات او عمليات كما لا يقوم دليل نقل على خلافه كما لا يقوم دليل نقل على خلافه لأن النقل لا يعارض بعذه بعضا - 01:08:02

قال الله تعالى كتابا متشابها وقال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقال لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فالادلة النقلية تؤيد بعضا - 01:08:23

والعقل السليمة والفطرة المستقيمة ليس ما جاء في الوحي مصادما لها فالوحي جاء مكمل للعقل ومتتما للفطر مكمل للعقل ومتتما للفطر ليس في الوحي ما يخالف العقل السليم والفطرة المستقيمة - 01:08:37

قال فالامور العقلية او الحسية النافعة تجد دلالة الكتاب والسنة مثبتة لها تجد دلالة الكتاب والسنة مثبتة لها اي ان ما يدل عليه القرآن والسنة يدل على الامور النافعة التي توصل اليها من خلال العقل - 01:09:05

ومن خلال التجربة القرآن يشهد لها ويدل عليها ولو اجمالا يعني مثلا المخترعات العصرية النافعة المفيدة هل في القرآن والسنة ما يصادمها او يمنع منها والخيل والبغال والحمير لتركبوها ويخلق - 01:09:30

ما لا تعلمون سنتهم اياتنا في الافق وفي انفسهم فتنة دلائل في القرآن تشير الى ذلك وليس في القرآن ما يصادم ذلك. فالأشياء النافعة التي توصل اليها الناس بالعقل - 01:09:54

والتجارب نحو ذلك ادلة القرآن والسنة تؤيدتها ولا تصادمها والشيخ رحمة الله عليه له رسالة نافعة صغيرة سماها البراهين لعلها البراهين العقلية في ان العلوم النافعة او البراهين والادلة في ان في ان العلوم العصرية النافعة - 01:10:14

لا تصادم القرآن او كلاما قريبا من هذا له رسالة في هذا الموضوع وفي هذا المظمن ان العلوم العصرية النافعة ليست مصادمة للقرآن ولا مصادمة للسنة قال تجد دلالة الكتاب والسنة مثبتة لها حاسة - 01:10:45

على تعلمها وعملها حافة على تعلمها وعملها قال وغير النافع من المذكورات يعني من العلوم والأشياء والمخترعات العصرية والأشياء التي يتوصل اليها بالعقل وغير النافع من المذكورات ليس فيها ما ينفي - 01:11:04

وجودها ليس فيها ما ينفي وجودها يعني ليس بالقرآن ولا في السنة ما ينفي انه ستوجد علوم ضارة او مخترعات ظارة يتضرر بها الناس لكن جاءت قواعد شرعية في الحث على النافع المفيد والتحذير من الضار ايا كان - 01:11:28

ولا تنفي القرآن لا ينفي انه سيوجد اشياء يخترعها الناس او يتوصل اليها الناس عقولهم او بتجاربهم وتكون ضارة لهم لا ينفي ذلك لكنه حذر من كل غار وامر بكل مفيد نافع - 01:11:54

ومن قواعد الشريعة الكلية جلب المنافع ودفع المضار قال وغير النافع من المذكورات ليس فيها ما ينفي وجودها وان كان الدليل الشرعي ينهى ويذم الامور الضارة منها هذا كلام واضح - 01:12:18

يعني الامور الضارة والمخترعات الضارة والأشياء الضارة التي توصل اليها الناس بالعقل القرآن لم ينفي وجودها والسنة لم تنفي انها ستوجد لكن القرآن والسنة فيهما نهي عن كل ضار وتحذير من كل ضار - 01:12:36

ومن قواعد الشريعة الكلية اه جلب المنافع ودرء المفاسد والمضار وبهذا يكون الشيخ رحمة الله انتهى من الكلام على الاصل الثاني ثم ذكر الاصل الثالث وهو الایمان بالیوم الآخر ولما كان هذا الاصل - 01:12:55

داخلها ايضا من وجه اعتبار الايمان بالرسل قال ويدخل في الايمان بما جاء به الرسول بل وسائر الرسل الاصل الثالث ويدخل في الايمان بما جاء به الرسول بل وسائر الرسل الاصل الثالث - [01:13:24](#)

فالاصل الاصل الثالث فاعل يدخل الايمان باليوم الاخر وهو داخل في الايمان بالرسل من جهة ماذا ان جميع الرسل اتفق كلمتهم على الدعوة الى الايمان به واقرأ في ذلك قول الله سبحانه وساق الذين كفروا الى جهنم زمرا - [01:13:49](#)

حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتيكم رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا هذا دليل على ان الرسل متفقة كلمتهم على الدعوة الى الايمان - [01:14:16](#)

باليوم الاخر وللشوكاني رحمة الله رسالة عنوانها المقالة الفاخرة اتفاق جميع الشرائع على الايمان بالآخرة وذكر الادلة على ذلك وله رسالة اوسع من هذه الرسالة مطبوعة عنوانها ارشاد الثقات الى اتفاق - [01:14:38](#)

الشرع على التوحيد والمعاد والنبوات والكلام على الاصل الثالث الذي هو الايمان باليوم الاخر يكون محل حديثنا في لقاء الغد بعون الله تبارك وتعالى وتوفيقه والله اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد - [01:15:01](#)

والله وصحبه اجمعين احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولهم وللمسلمين اجمعين هذا سائل يقول هل زيارة قبر ام النبي صلى الله عليه وسلم مشروعة - [01:15:26](#)

اولا شد الزيارة شد الرحل لزيارة القبور ايا كانت لا يجوز لحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسد الرحال الا لثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد القصى - [01:15:52](#)

فان شاء سفر لزيارة قبر ايا كان هذه لا تجوز لأن سد الرحل طلبا آآ طلبا للتقارب وطلبا العبادة وطلبا لثواب الله هذا لا يكون الا لثلاثة مساجد كما هو واضح - [01:16:16](#)

في حديث النبي صلوات الله وسلامه عليه ولما مر النبي عليه الصلاة والسلام اه المكان القريب من قبر امه في جهة رابع لما مر عليه الصلاة والسلام استأذن الله عز وجل في ان يزور - [01:16:37](#)

قبر امه فاذن الله له واستأذنه في ان يستغفر لها فلم يأذن الله تبارك وتعالى له كما جاء بذلك الحديث عنه صلوات الله وسلامه عليه. نعم احسن الله اليكم هذا يسأل عن احياء المولد النبوي بمدارسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. هل هذا جائز - [01:16:58](#)

اه نحن نظن اه ظنا غالبا في كل من يحيون المولد اه احياءهم له مبنية على عاطفة عاطفة المحبة مبني على ذلك لكن كما بين اهل العلم وقرروا ان العاطفة - [01:17:25](#)

مجردة او المحبة مجرد لا يترتب او لا ينبني عليها صلاح العمل من عدم صلاحه فصلاح العمل انما يعرف بالاتباع والاقتداء لا بمجرد عاطفة المحبة ولو ان الانسان ترك لنفسه - [01:17:49](#)

الارخي لنفسه العنان ان يعمل بما تملية عليه محبته لابد ان يقع في مخالفات كثيرة ولها العواطف والمحبة ونحو ذلك لا بد ان توزن وتطبقي بميزان الشرع وليس كل امر تملية عليك محبتك له عليه الصلاة والسلام تفعله - [01:18:14](#)

الا اذا كان اذن لك بذلك وشرع لك ذلك ولها نرى كثير من الناس يريد ان يعبر عن هذه المحبة ويريد ان يظهر هذه المحبة لا لكن يقع في مخالفات شرعية - [01:18:39](#)

ويقع في افعال منكرة وادا سأله لماذا تفعل ذلك؟ يقول والله لم افعله الا حبا للرسول عليه الصلاة والسلام ونحن نقول له هنئا لك ثم هنئا لك حبك للنبي عليه الصلاة والسلام - [01:18:54](#)

لكن لا لا تفعل امورا لا دليل عليها ولا دليل على مشروعيتها وعليك ان تضبط محبتك بضوابط الشرع وبميزان الشرع واضرب لكم مثالا توضيحياما قررته هو تقرير اهل العلم - [01:19:11](#)

من السنة احد الصحابة في يوم الاضحى يوم النحر تحرك في نفسه بباعث المحبة باعث المحبة محبة النبي عليه الصلاة والسلام ومحبة الخير فذبح ضحيته قبل الصلاة قبل الصلاة لماذا ذبحها قبل الصلاة - [01:19:34](#)

ما الذي بعثه لذلك؟ ما الذي دفعه لذلك؟ المحبة محبة النبي عليه الصلاة والسلام ومحبة الصحابة ومحبة الخير ذبحها قبل الصلاة لماذا

من اجل ان تطهى وتهياً وتجهز وتطبخ بحيث لا يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة - 01:20:04

الا وهي جاهزة مهيئة جاهزة فلما علم النبي عليه الصلاة والسلام بخبره قال له شاتك شاة لحم هذه ليست اضحية لماذا لانه قدمها على وقتها وتقديمه لها على وقتها وان كان الدافع لها له حسنا - 01:20:28

وحبها ورغبة في الخير لم يشفع له هذا الدافع ان تقبل منه اضحية. قال شاتك شاة لحم يعني ليست اضحية اذا تريد اضحية تضحي الان بعد الصلاة فهذا الحديث يفيد ان - 01:20:56

المحبة وحدها ليست ميزان. هذا الرجل بعثه الى هذا العمل الحب وحب الخير ومع ذلك قال له النبي عليه الصلاة والسلام شاتك شاة لحم يعني ليست اضحية وعلى هذا فقس - 01:21:16

اعمال الناس كم من الامور تمارس وتفعل باسم المحبة لكنها تعتبر مخالفات شرعية وامور لا دليل عليها وهنا نطرح سؤالاً يوضح المقصود عندما يقال لمن يحتفل ليلة المولد لا عندما - 01:21:34

عندما يقال لمن يحتفل لليلة المولد على اننا ايضا نعلم ان من يحتفلون يتفاوتون في الاحتفال بعض من يحتفلون بعض من يحتفلون ولعلهم قلة لكن لهم وجود يختلطون رجالا ونساء - 01:21:59

ويجتمعون ويحصل من المخالفات ما الله به عليم وربما ايضا حصل ظرب للطبلول وحصل رقص وحصل اشياء محرمات ومنكرات واخرين لا يفعلون شيء من ذلك لا يجتمعون لليلة المولد ويقرأون بعض السيرة وبعض الاخبار للنبي عليه الصلاة والسلام وعن هذا يسأل السائل - 01:22:19

السؤال الذي يطرح نفسه هنا هل ثمة دليل على مشروعية هذا الاحتفال ولو كان بمجرد قراءة السيرة نحن نقول ينبغي ان تكون سيرة النبي عليه الصلاة والسلام معك في حياتك كلها ليس في ليلة - 01:22:50

من الليالي بل احرص واجتمع مع اخوانك على قراءتها كل ليلة واحرص على ان تطبق سيرته وهديه في حياتك فهل هذا العمل مشروع او لا؟ نقول ليس مشروع ولا دليل عليه - 01:23:11

وها هو ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعموم الصحابة ومن اتبعهم باحسان لم ينقل عنهم انهم احتفلوا لا في حديث صحيح ولا في ظعيف لا يوجد مطلقا مع ان كتب الاثار والاخبار نقلت لنا - 01:23:33

اخبارهم مسيرهم لا يوجد مطلقا انهم احتفلوا مع اننا كلنا نعتقد ان ابا بكر اشد حبا للنبي صلى الله عليه وسلم منا وعمر اشد حبا للنبي صلى الله عليه وسلم منا - 01:23:53

والصحابة اشد حبا للنبي صلى الله عليه وسلم منا نعتقد ذلك ولم يحتفلوا لماذا لانهم في جبهم للنبي عليه الصلاة والسلام لا يزيدون على المشروع الوارد المأثور اما الامور الغير مشروع لا يفعلونها - 01:24:07

وهم اهدى الناس سببلا واقومهم قيلا والواجب على كل من جاء بعدهم ان يتبعهم وان يسير على منهاجهم وطريقتهم نعم احسن الله اليك هذا يقول ابنتليت بوسواس شديد حتى ظعفت عبادتي - 01:24:30

واخللت بها فارجو ارشادي للمخرج بارك الله فيكم. اولا اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعيذك من الوسوس وان يعيذنا جميعاً قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسوس الخناس - 01:24:52

الذى يووسوس في صدور الناس من الجنة والناس والووسوسه سهداء داء يفتك بالانسان اذا مرض معها واستمر معها تضره جدا في عبادته وفي عقيدته ولها ينبغي على العبد الا الا يسترسل مع الوسوس - 01:25:10

لا في الامور العلمية ولا في الامور العملية فالامور العلمية تأتيه الوسوس حتى تشككه في معبوده سبحانه وتعالى وفي الامور العملية تأتيه الوسوس حتى تفسد عليه عبادته وطاعته لله سبحانه وتعالى - 01:25:34

ولهذا ينبغي على العبد ان لا يسترسل مع الوسوس ولكي لا اطيل عليك او صيك في هذا الباب بامرین بامرین مهمین للغاية ان اعتنیت بهما تشفی باذن الله سبحانه وتعالى الامر الاول - 01:25:54

ان تفزع الى الله عز وجل دائمًا بالتعوذ تستعذ بالله والاستعاذه اعتصام والتتجاء الى الله واستعذ الى الله بصدق لجوء الصادقين

الراجين الطامعين من الله سبحانه وتعالى الواثقين بالله ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة - [01:26:15](#)

فاحسن اللجوء الى الله عز وجل بالاستعاذه من الشيطان ووساوسه وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربى ان يحضرن واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله هذا الامر الاول - [01:26:39](#)

الامر الثاني وانتبه له اياك ان تعبد الله بما لم يشرعه الله لك اياك ان تعبد الله بما لم يشرعه الله لك وهذى باذن الله ان اعنتى بها تطبيقا قبضت على - [01:26:58](#)

الوسوسة العملية لا تعبد الله بشيء لم يشرعه الله لك الان لما يبدأ الموسوس يتوضأ ثم يتوضأ المرة الاولى ويأتيه الوساوس ويخطئه في وضوءه ويتوضاً الثانية ويأتي ويخطئ في وضوءه ويتوضاً الثالثة ويأتي ويخطئه في وضوءه - [01:27:18](#)

ويتوضاً الرابعة الخامسة السادسة هل الله عز وجل شرع لك ان تتوضأ اربع مرات خمس ست سبع لا الذي جاءت به السنة عنه عليه الصلاة والسلام في الموضوع لا يزيد على ثلاث - [01:27:43](#)

فلا تعبد الله بما لم يشرعه الله لك وكل ما جاءتك وساوس تطالبك بعمل تطالبك بعمل لا تفعل شيئاً مما تطالبك به هذه الوساوس الا بالدليل من الكتاب والسنة حتى اني بعض هؤلاء الذين يشتند عليهم الوساوس - [01:28:04](#)

اقول له اذا جاءتك الوساوس وقالت افعل كذا قل اعطيك الدليل اذا جاءتك الوساوس وقالت افعل كذا قل اعطيك الدليل اية وحديث وانا اعمل والوساوس التي من الشيطان ليس فيها لا حديث ولا قرآن - [01:28:28](#)

فاما الزمت نفسك الا تعمل الا بالدليل والدليل قال الله قال رسوله عليه الصلاة والسلام باذن الله تقطع وهذا يحتاج منك الى مجاهدة بحيث انك فعلا تلتزم مع نفسك عمليا - [01:28:49](#)

الا تفعل شيئاً الا بالدليل من الكتاب والسنة قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم هذا يقول توفي والدي قبل ثلاث سنين وبعد وفاته بمدة قلت في دعائي يا الله متى ما استطعت سوف اصلى لهم - [01:29:08](#)

فهل يعتبر هذا نذراً وان يعتبر ما كفارة علما باني قد تركت الصلاة له حوالي سنتين قدish تركت الصلاة له او عنه حوالي سنتين توفي قبل ثلاث سنين - [01:29:35](#)

الله جل وعلا يقول بسورة النجم وان ليس للانسان الا ما سعى هذه الاية تعد اصل بان العبد ليس له من العمل الا العمل الذي هو سعى فيه وقام به في حياته - [01:29:56](#)

يستثنى من هذه الاية ا عملا جاء في الشرع ما يدل على جواز ان يقوم بها الانسان عن ميته او قريبة الميت مثل الحج عنه ومثل الصدقة عنه. اما ان تصلي عن الميت فهذا لا دليل عليه - [01:30:15](#)

وندرك بان تصلي عنه نذر بفعل امر لا دليل عليه فلا وفاء في مثل هذا النذر ولعله اه يكون عليك فيه كفارة يمين اما الوفاء - [01:30:36](#)

بها النذر لا وفاء فيه لانه لا دليل على مشروعية هذا العمل احسن الله اليكم هذا يقول لي عم يصلى احيانا وينقطع عن الصلاة احيانا اخرى اسأل الله ان يهدى - [01:30:55](#)

اذا ذهبت اليه ضيفا فهل يجوز لي ان اكل من طعام بيته؟ وكذلك هل يجوز لي ان اكل معه في صحن واحد لماذا سؤالك عن الاكل يعني هناك امور - [01:31:12](#)

آآ السؤال عن الاكل مطلوب لكن هناك امور ايضاً مهمة وهي السعي في هداية العم يعني لماذا لا يكون السؤال اولا ما هي الوسائل التي يمكن ان اقدمها لعمي لعل الله - [01:31:31](#)

يهدي عمي ما هي الطرق او الاساليب الدعوية التي يقدمها لعمي لعل الله سبحانه وتعالى يهدي عمي وفي حال ذهابي اليه هل يجوز ان اكل اه من من طعامه او لا يجوز - [01:31:45](#)

هذه مسألة يعني كثير من الناس لا بد ان يبتلى في وجود مقصرين ومخالفين من قرابته والله جل وعلا يقول انذر عشيرتك الاقربين احرص ما ينبعي ان يكون عليه الانسان على قرابته ابتداء - [01:32:05](#)

في النصيحة والدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتوجيه والدلالة للخير ولهذا انصحك مع عملك ان تتعاهدوا بالنصيحة  
برفق ولين وحلمنا وانة وصبر عليه ولو انك درست دراسة وافية للنصوص الدالة على الصلاة - [01:32:27](#)

وفرضيتها وكفر تاركها واهميتها وعقوبة من تركها درستها من اجل ان تبين لعمك فهذا باب كبير من ابواب الخير تقدمه لقريبك هذا  
ولهذا انا انصحك ان تقرأ كثيرا في الصلاة - [01:32:53](#)

وفضل الصلاة ومكانة الصلاة حتى في كل مرة تجلس فيها مع عملك تبين له مكانة الصلاة من من الدين قد قال عليه الصلاة والسلام  
و عموده الصلاة وعموده الصلاة يعني عمود الدين الصلاة - [01:33:10](#)

وقال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر حكم عليه الصلاة والسلام على تارك الصلاة بأنه كافر وال الصحيح من اقوال  
اهل العلم ان من ترك الصلاة تهاونا بحيث يصلى بعضا ويترك بعضا - [01:33:30](#)

ويجعل الصلاة فيما فضل من وقته صلى و اذا كان في امور الدنيا وشواغل الدنيا لا يصلى. لكن اذا وجد فضله من الوقت صلى كانه  
خلق للدنيا ولم يخلق للصلاه هذى حال بعض الناس - [01:33:53](#)

يعني بعض الناس اذا كان مشغول بامر دنياه لا يصلى و اذا وجد نفسه فاضي ليس عنده عمل دنيوي يصلى كأنه خلق للدنيا ولم يخلق  
لصلاه والدين والله يقول وما خلقت الجن والانس الا - [01:34:09](#)

لبعضون فالصلاه فريضة وتركها كفر بالله سبحانه وتعالى تركها كفر بالله فاتيانك لعمك اه مناصحته لمناصحته لا بأس بذلك وان اكلت  
ايضا عنده او شربت ماء او عصيرا آآ او نحو ذلك - [01:34:26](#)

ايضا هذا لا بأس به آآ حرصا منك على عملك و مناصحته دعوته و دلالته للخير و نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يهدي ضال  
المسلمين وان يرددنا جميعا اليه ردا جميلا - [01:34:54](#)

وان يأخذ بنواصينا جميعا للخير وان يصلح لنا شأننا كله وان يغفر لنا ولوالدينا و المسلمين و المسلمات و المؤمنين و المؤمنات الاحياء  
منهم والاموات انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله - [01:35:15](#)